ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح٤٥) / عبد الحليم الغزّي
المذهب الطوسي (ج٢٦)
صور من كواليس مسرح الشهادة الثالثة (ق٣)
الجمعة : ١٤/جمادى الاولى/١٤٤٤هـ - الموافق ٩/١٢/٢٠٢٢م

الجزءُ السادسُ والعشرون من عُنواننا الـمُتقدِّم في الحلقات الماضية: **"الـمَذْهَبُ الطوسي"**.
عنواننا الَّذي كُنَّا نتحدَّثُ عنه في الحَلقةِ الماضيةِ والَّتي قبلَها: "صُورٌ من كواليسِ مسرحِ الشَّهادةِ الثالثة بحسبِ الـمَذْهَب الطوسي"، وهذا هو القِسمُ الثالثُ من الحديثِ في هذه الأجواء.

• **لا زالَ الحديثُ عندَ الوائليّ هذا.**

يُصرّ في مجالسه دائماً ء لى الفكرةِ النَّاصبيّةِ القَذرة: (من أنَّ المجتهدَ في اجتهادِه إذا أصابَ لَهُ أجران وإذا أخطأ لهُ أجرٌ واحد)، هذا منطقُ سقيفةِ بني ساعدة وقد عَلَّموا الشيعةَ عليه.

منطقُ دين العترة الطاهرة هكذا يقولون صلواتُ اللّه عليهم: (مَن فَسَّرَ القُرآنَ بِرأيه، مَن أفْتى بِرأيه، مَن أعطَى رَأيهُ في الدِّين من عِنده، فَإنْ أصابَ لَم يُؤجَر)، قد تقولونَ لماذا إنْ أصابَ لم يُؤجر؟! هذه القضيّةُ لا ترتبطُ بمسألةِ الصَّوابِ والخطأ، هذه القضيّةُ ترتبطُ بمسألة الدِّين فإنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالى يُريدُ أن يُ عبدَ من حيثُ هو يُريد لا من حيثُ يُريدُ العبد، إبليسُ يعتقدُ بوجود اللّه، ويعتقدُ بوحدانيّته، ويعتقدُ بأنَّ العبادة للّه ويعتقدُ ويعتقدُ، لكنَّهُ رفضَ السُجودَ لآدَم وأراد أن يسجُدَ للّه سُبحانهُ وتعالى فإنَّ اللّهَ لعنهُ وطرده، وقالَ لهُ؛ "يا إبليس، أنا أريدُ أنْ أُعْبَدَ من حيثُ أُريد لا من حَيثُ تُريدُ أنت"، المشكلةُ هُنا ليست في الصَّوابِ والخطأ وإنَّما مثلما بَيَّنَ لنا إمامُ زماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنَ غَيرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا)، قد تكونُ النتائجُ في بعض الأحيانِ صحيحةً لكنَّ الإنسانَ لا يُؤجرُ عليها.

حتَّى هذا الحديث: (مَن أفْتى بِغيرِ علْم أكَبَّهُ اللّه عَلى منخريه في نَارِ جَهنَّم) مَن أفْتَى بِغَيرِ علْمٍ؛ بِغيرِ علْمٍ يُريدهُ اللّه، رُبَّما يمتلكُ علْماً ولكن لَيسَ من البوّابة الَّتي فتحها اللّه، وقد يُصيبُ في بعضِ النتائج، لكنَّهُ حينما يُفتي من دُونِ علمِ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ النتائجُ في آخرِ الأمر عاقبة أمرِه بغضِّ النَّظرِ هل كانت النتائجُ العلميّةُ صحيحةً أم لم تَكُن القضيّةُ ترتبطُ بأصل المعتقد، ترتبطُ بحقيقةِ العبادة..

"الَّذي يُفتي"؛ يُفتي في القُرآن، يُفتي في العقائد، الفتوى ليست خاصَّةً بالمسائلِ الإبتلائيّة في أحكام الحياة اليوميّة، التفسيرُ فتوى، العقيدةُ فتوى، الفتوى بيانُ رأي، بيانُ نتيجةٍ علميّةٍ تبتني على مبانٍ وعلى أدلَّة وعلى مُقدِّمات.

أعودُ إلى منطقِ العترةِ الطاهرة: (**مَنْ فَسَّرَ القُرآنَ بِرأيه** - مَن أفْتى في حُكمٍ من الأحْكام، مَن أعطى رأياً في الدِّين، كُلُّ هذه الاحتمالات وما يتفرَّعُ عنها - **إذَا أصابَ لَم يُؤْجَر** - وإذا أخطأ؟ - **وَإذَا أخْطأ فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ منَ النَّار**)، هذه عاقبةُ أمره يُؤثَم، وإذا أخطأ فإنَّهُ مأثوم وليتبوَّأ مَقعدَهُ من النَّار.

بينما منطقُ سقيفةِ بني ساعدة: فَإنَّ المجتهدَ في اجتهاده إذَا أصابَ لهُ أجران وإذا أخطأ لهُ أجر، وهذا هو الَّذي تشبّع بِه ذهنُ الوائلي.

-عرض الوثيقة رقم (٣) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة وضلال الوائلي.

تعليق: هذا الرجل مُنذُ خمسينات القرن الماضي القرن العشرين إلى أن تُوفِّي ملأ رؤوسَ الشيعةَ بالقذارةِ النَّاصبيّة وبتأييدٍ من مراجع النَّجف وكربلاء، الَّذينَ ماتوا أو الَّذينَ بقوا من الأحياء سَوَّد اللّهُ تعالى وجوههم جميعاً من الأموات أو من الأحياء على الَّذي فعلوهُ بالشيعة..

-عرض الوثيقة رقم (٤) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعةِ وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: هذا هُراءُ النَّواصبِ بدرجة مئة بالمئة، وهكذا يُعلِّمونكم..

-عرض الوثيقة رقم (٥) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعةِ وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال الوائلي.

تعليق: ذكرَ التفاسير وذكرَ مثالين؛ ذكرَ "مَجمعَ البيان"، وهُو تَفسيرٌ ناصبيٌ نَجسٌ قَذرٌ صرفٌ تفسيرُ الطبرسي، ولهذا السّبب تتَّخذهُ حوزةُ النَّجف تفسيراً مركزياً، الوائلي ذكرهُ ثُمَّ أعرضَ عنه، أرجعَ الشيعةَ إلى تفسيرِ الفخر الرّازي، هذا نقضٌ واضحٌ لبيعة الغدير، ونقضُ بيعة الغديرِ كُفرٌ صريح بحسب الآيةِ السابعة والستين بعدَ البسملة من سورة المائدة..

- عرض فيديو لسيد طالب الرفاعي الذي هو من جيل الوائلي وعلى علاقة بالوائلي.

تعليق: الوائلي الَّذي يتمسَّكُ بتفسيرِ الفخر الرّازي وكُلُّ قذارات الفخر الرّازي ألقاها في رؤوس الشيعة مُنذُ بداية اعتلائه المنبر وإلى أنْ مات، إلى آخرِ لحظة في حياته، يلوكُ قذارةَ النَّواصب ويجترّها اجتراراً ثُمَّ يتقيؤها في رؤوس الشيعة بمباركة من المراجع الطوسيّينَ في النَّجف، في الوقت نفسه حينما يَنقُلُ تفسيرَ إمامِ زماننا للآيةِ من سورةِ مريم ﴿**كهيعص**﴾، يستهزئُ بتفسيرِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هل تُريدونَ نَقضاً لبيعة الغديرِ يكونُ أقذرَ وأوسخَ من هذا؟!

الروايةُ الأصل في (كمالُ الدين وتمامُ النعمة) للصَّدوق، المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، الروايةُ طويلةٌ روايةُ سعد الأشعري القمّي حينما ذهبَ إلى سامراء في حياة إمامنا الحسن العسكريّ وكانَ يَحملُ معهُ مجموعةً من الأسئلة وأرادَ الجوابَ عليها من إمامنا الحسنَ العسكريّ، لكنَّهُ أمرهُ أن يأخُذَ الأجوبةَ من صاحبِ الزَّمان من وَلده المهديّ، من جُملة أسئلة سَعد الأشعري سألهُ عن تأويلِ ﴿كهيعص﴾؟ والتَّأويلُ هو التفسير بحسبِ ثقافة العترة الطاهرة، لا شأنَ لي بما يقولهُ نواصبُ سقيفة بني ساعدة أو ما يقولهُ نواصبُ سقيفة بني طوسي اللَّعينة النَّجسة الخرئة القَذرة، الصفحة الثامنة والثمانين بعدَ الأربعمئة، إمامُ زماننا يقولُ لسعد الأشعري: **من أنَّ** ﴿**كهيعص**﴾، **"فَالْكَافُ"؛ اسْمُ كَرْبَلاء، "وَالْهَاءُ"؛ هَلَاكُ العِتْرَة، "وَالْيَاءُ"؛ يَزِيد وَهُو ظَالِمٌ الحُسَين، "وَالْعَيْنُ"؛ عَطَشُهُ** - عطشُ الحسين - **"وَالصَّادُ"؛ صَبْرُه** - صبرُ الحسين، الرواية طويلةٌ لا مجالَ لقراءتها وقد تحدَّثتُ عنها مراراً وكراراً في برامجي المختلفة.

الوائلي ماذا يقولُ؟!

-عرض الوثيقة رقم (٥١) من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال وجَهالة وسَفاهة الوائلي.

تعليق: هكذا تُعَلِّمُكم حوزةُ النَّجف، وهكذا يُعَلِّمُكم الوائلي، المشكلةُ أنَّكم لا تَعون، القضيّةُ ليست خاصَّةً بالوائلي، كُلُّ الخُطباء، كُلُّ الفضائيّات، كُلُّ أصحاب العمائم..

-عرض الوثيقة رقم (١٠) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعةِ حلقاتِ بَتريّة ومُرجئيّة وضلالة وسَفاهة وجَهالة الوائلي.

تعليق: هكذا يقولُ الوائلي: (**كُنَّا نُدَرِّس فقه أبي حنيفة، وفقه الشَّافعي، وفقه أحمد بن حنبل، وفقه مالك، وفقه جعفر بنِ مُحَمَّد الصَّادق على صعيدٍ سواء** !!)، الرؤوس مُتساوية عندهُ، ألا لعنةُ اللّه على حوزة النَّجف إنَّها حوزةُ الضلال..

إلى أن يقولَ الوائلي: (**فنحنُ نشأنا في هذه الأَجواء ونكادُ نقول: إنَّ هذه الأجواء تربّينا وترعرعنا عليها فلا يُقال** - لأنَّ مُجري المقابلة قالَ لهُ: أنَّهُ كانَ هُناكَ لديكم توجّه - **فلا يُقال أنَّ عِندَنا تَوجُّه أَو مَيل إلى ذلك بل كُنَّا في الصَميمِ من ذلك!!**)، يعترض على قول الَّذي يُحاورهُ بأنْ قالَ لهُ عِندَكُم توجُّه، يقول: أنا في صميمِ هذا الموضوع.

تجاربي مع المنبر؛ هذا آخرُ كتابٍ كَتبهُ الوائلي، سنة ١٩٩٨ ميلادي، الوائلي توفّي سنة (٢٠٠٣) ميلادي، هذه عُصارةُ تجربة حياته.

طبعةُ دار الزهراء/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الأولى / ماذا يقولُ في المقدِّمة تحتَ عنوان (الإهداء): **إلى أخوة الدرب** - هذا إهداء إلى خُطباء المنبر الحُسيني، إنَّهُم شيعةُ الطوسي كما هو حالُ الوائلي نفسه - **الَّذينَ تَتابعت قَوافلُهم في طريقِ أبي الشُّهداء الممتدِّ مِن يومِ شهادتهِ حتَّى الساعة وتَوالَت خُطَاهُم في قطع مراحل المسيرة على تفاوت فيها** - إلى آخرِ كلامه، هذا الكلامُ في الصفحة السابعة.

في صفحة (١١١) عنوان: **خطواتي في المنهج** - إنَّهُ يشرحُ مَنهجهُ العقائديَّ والفكريَّ والثقافيّ في منبره فيما كانَ يُقدِّمهُ للشيعة على المنبر، إلى أن يصل كلامهُ صفحة (١٢٣): **ويأتي من بعد أئمَّتنا** - من أين يأخُذُ مَنهجهُ؟ كما يقول يأخذُ مَنهجهُ من أئمَّتنا، ونَحنُ إلى الآن ما سمعنا مَنهُ شيئاً عن الأئمَّة صلواتُ اللّه عليهم، وإذا ما نقلَ شيئاً فإنَّهُ ينقلُ الَّذي يأتي مُنسجماً مع ثقافة النَّواصب - **ويأتي من بعد أئمَّتنا** - من هُم؟ - **سَلفُنا الصَّالح** - أيُّ سَلف صَالح هذا؟ الَّذي تحدَّثَ عنهُ صاحبُ الأمر في رسالته إلى المفيد: (مُذْ جَنَحَ كَثيرٌ مِنْكُم - يُخاطبُ مراجعَ الشيعة - مُذْ جَنَحَ كَثيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاء ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)؟! هل أنَّ الوائلي تميّز الأمر ورجعَ إلى السَّلف الصَّالح ذلك الَّذي يتحدَّثُ عنهُ صاحب الزَّمان؟! مَن هُم هؤلاء السَّلف الصَّالح الَّذينَ يتحدَّثُ عنهم هذا الوائلي؟

ويأتي من بعد أئمَّتنا سلَفُنا الصَّالحُ سَدَنَةُ الإسلام - مَن هُم هؤلاء؟ - **وحَمَلَةُ عُلوم الشريعة وفُقهاءُ الأُمَّة** - من هم هؤلاء؟ - **ليكُونوا من رُوّادنا في طريقِ المنبر بإحياء ذكرى أبي الشُّهداء كتاباً وشعراً ومُمارسةً وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ الشريف الرّضي** - هو هذا ما هو بشيعي، الشريفُ الرّضي اختارَ شخصيةً هي أبعدُ ما تكون عن منهج العترة الطاهرة، هذا جلوازٌ عبّاسيّ - **والإمامُ الشَّافعي، والإمامُ أحمد بن حنبل وهكذا** - هؤلاء هُم سَلفُنا الصَّالح؟ ما شبيهُ الشيء يَنجذبُ إليه - **وهكذا يتسلسلُ استعراضُ الواقعة من العصور الأولى إلى هذه العصور** - هؤلاء هُم الَّذينَ تأخذونَ دينَكُم منهم.

في سورة عبس وتولى، الآيةُ الرابعةُ والعشرون بعدَ البسملة: ﴿**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِه**﴾، إمامُنا البَاقرُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه يُبيِّنُ لنا الأُفُقَ الأعلى في الآية، الإمامُ يقول: (**فَلْيَنظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى عِلْمِه هَذا الَّذي عِنْدَهُ عَمَّن يَأْخُذُهُ**)، الإمامُ يتحدَّثُ عن علم دينه، عقيدتُكم من أينَ تأخُذونها؟ ما هي مُكوناتها؟ لماذا تُدقِّقونَ في مكونات المواد الَّتي تستعملونَها في طبخكم، في زينَتكم، في علاجكم، لماذا تُدقِّقونَ في طَبيعةِ ونوعيةِ مُكوّناتِ هذهِ المواد ولا تُدقِّقونَ في طبيعة ومُكوّنات موادِّ علمِ دينكم؟

• **رشيد الحسيني المبلِّغُ الدِّيني السيستاني.**

هو أيضاً ممَّن يُحارِبُ الشهادةَ الثالثة وأنتُم تأخُذونَ دينَكُم من رشيد هذا.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه عبرَ قناة الفرات عن الشَّهادة الثالثة.

تعليق: سؤالٌ عارضٌ وسريعٌ لا أُريدُ أن أقفَ عندَهُ: هل هُناكَ مَن آيةٍ أو روايةٍ تقول من أنَّ ما يُقالُ لَهُ "شعارٌ"، يجوزُ إدخالهُ في الأذانِ أو الإقامة؟ في أيَّةِ آيةٍ تحدَّثت عن مثل هذا؟! في أيَّةِ روايةٍ كانَ الكلامُ هكذا؟!

تتركونَ أحاديثَ أهل البيت وتبتدعونَ هذه البدع!! سَوّد اللّهُ تعالى وُجوهَكم، هذا مصداقٌ آخر من مصاديقِ هؤلاء الطوسيّينَ السّفهاء، الجُهّال السّخفاء. لا أريدُ أن أُناقشَ أخطاءهُ اللُّغويّة والنَّحويّة حتَّى في قراءةِ التشهّد، وحينما تَحدَّثَ فإنَّ حديثهُ مَشحونٌ بالأخطاء النَّحويّة، لا أريدُ أن أُشيرَ إلى هذا، هذا أمرٌ قد يكونُ جانبياً.

لكنَّني أقولُ لكم: إذا ما أثبتت إلكم أنَّ هذا زمال في هذه الحلقة زمال رسمي، أنا ما عندي معاه مُشكلة شخصيّة ولم ألتقي به، لا أعرفهُ شخصياً، لكنَّني أعرفهُ أنَّهُ مُبلِّغٌ عن الفكر الطوسي السيستاني القَذر هذا الَّذي أعرفهُ عنه، وأعرفهُ أنَّهُ ينشرُ عقائد الضلال، وأعرفهُ أنَّهُ جاهلٌ غبيٌّ حمار، ما سمعتهُ مرَّةً، أنا لا أتابعهُ دائماً ولكن في بعض الأحيانِ وأنا أتقلَّبُ بينَ القنوات أُشاهدهُ فأستمعُ إلى شيءٍ من حديثه، أو حينما أدخلُ إلى الانترنت أُشاهدهُ أيضاً قد أستمعُ إلى بعض من كلامه، ما استمعتُ إليه مرَّةً وهو يتحدَّثُ بطريقة صحيحة لا على مستوى اللُّغة والبيان ولا على مستوى المعلومات، جَهالَةٌ في جَهالة في جَهالة، وقلتُ لكم: إذا ما أثبتت إلكم بهاي الحلقة أنَّ هذا رشيد زمال وزمال رسمي، أحلّفكم بالزَّهراء ابصقوا في وجهي على الشاشة ولا تعودوا أن تُشاهدوا قناة القمر، أحلّفكم بالزَّهراء، بس كُونوا صادقين، وكُونوا مُنصفين..

وهذا الكلامُ لا ينطبقُ عليه فقط، ينطبقُ على الباقينَ أيضاً، فهذا أفضلُ ما عندَ السيستاني يُقدِّمهُ لكم..

سأنقلُ لكم مَقطعاً يَنتَقصُ فيه من أمير المؤمنين، لكنَّني لن أعدّهُ إشكالاً عليه لأنَّهُ اعتذرَ منه، إنَّما أعرضهُ مُقدِّمةً، فإشكالي لَيسَ بخصوص هذا المقطع.

- عرض المقطعَ الَّذي ينتقصُ فيهِ رشيد من أمير المؤمنين.

تعليق: ("شيطان يعتريني"؛ يعني نفس أمّارة بالسوء)، قُلتُ لَكُم أنا لا أريدُ أن أُشكِلَ على هذا المقطع، وإنَّما ألفتُ أنظاركُم إلى المفرداتِ الَّتي استعملها رشيد في هذا المقطع لأنَّني سأحتاجُها بخصوص المقطع الثاني الَّذي سأُشكِلُ عليه.

لا أريدُ أن أُناقشَ كلامهُ الَّذي تَحدَّثَ به، أمير المؤمنين لم يَقُل هذا الكلام، الرجلُ قالَ من أنَّني اشتبهتُ، وكُلُّنا نشتبه، وقد أكونُ أنا الَّذي يُحدِّثكم وأنتقدهُ هُنا قد أكونُ أكثرَ اشتباهاً منهُ في المقامَ الفلاني، أو في البحث الفلاني، نحنُ مُعرّضون للاشتباه جميعاً أنا وأنتُم وهُو، لذا لا أُشكِلُ عليه ولنْ أتحدَّثَ عن هذا المقطع، إنَّما سأُحدِّثكم عن المقطع الثاني، المقطعُ الثاني هو مَقطعُ اعتذارهِ من هذا المقطع، ما تحدَّثَ فيهِ في مقطع الاعتذار هو أقبحُ بكثير من هذا الَّذي تَحدَّثَ به في مقطع الانتقاص.

أوّلاً: هو قد هيّأ نَفسهُ ورتَّب أمرهُ واتَّفقَ مع السائل الَّذي يسألهُ ومع المُحاور الَّذي يُحاورهُ - أعني أحمد العلياوي - ولا بأسَ بذلك نحنُ كُلُّنا نفعلُ هذا إذا أردنا أن نُوصلَ رسالةً، أنا لا أُشكِلُ على هذا أبداً، لكنَّني أقولُ من أنَّهُ قد قامَ بِكُلِّ هذا يعني هو في وعيه التام ما هو بسبقِ لسان مثلما اعتذرَ عَن المقطع المتقدِّم ولا أُشكِلُ عليه، إنَّما أُشكِلُ على المقطع الآتي الَّذي يعتذرُ فيه عن مقطع الانتقاص، لقد انتقصَ من أمير المؤمنينَ أيضاً وبنحوٍ أقبح، لأنَّهُ انتقصَ من نَبيٍّ من الأنبياءِ أيضاً ولأنَّهُ يتصوَّرُ أنَّهُ على حقّ، على الأقلِّ بالنسبةِ للمقطع الأوَّل عَرَفَ أنَّهُ على باطل واعتذرَ منه بحسبِ ظاهرِ حاله، لكنَّهُ في المقطع الثاني

في مقطع الاعتذار والَّذي تهيّأ لهُ وأعدَّ لهُ وحَضَّر الأمور وبعدَ ذَلِكَ بَثَّه على قناتهِ الرسميّة ثُمَّ نَشرَهُ وكأنَّهُ قد فتحَ الفُتوح، بينما هو جاءَ بِما هُو أقبحُ مِن الَّذي اعتذرَ منه، هذا زمال لو مو زمال شتگولون؟!

سَأُلْفتُ أنظاركم إلى ثلاث نقاط:

النقطةُ الأولى: تَحدَّثَ عن النَّبي يوسُف وقالَ من أنَّهُ جاء في القُرآن الكريمَ على لسانِ يوسفَ النَّبي: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ)، وتذكَّروا مِن أنَّهُ في مقطع الإنتقاص حينما تَحدَّثَ عن الشَّيطان الَّذي يعتري أمير المؤمنين كما قالَ أمير المؤمنين افتراء عليهِ شرحَ معنى ذَلك بالنَّفس الأمّارة بالسوء.

وتحدَّثَ أيضاً مُشيراً إلى كلام أمير المؤمنين: (إِنَّما هِي نَفْسي أَرُوضُها بِالتَّقوى)، أمَّا ما ذكرهُ في مقطع الإنتقاص من أنَّ أمير المؤمنين يُرَوِّض شيطانهُ هذا لم يرد عن أمير المؤمنين، ما قالهُ في الاعتذار وردَ عن أمير المؤمنين: (إِنَّما هِي نَفْسي أَرُوضُها بِالتَّقوى)، هذهِ النقطة الثانية.

النقطة الثالثة يقول: (أنا لا يزايدني أحدٌ في وَلاية أمير المؤمنين).

أقولُ له: أذا أزايدُك لأنَّك غَبيٌّ، لأنَّك زمال لا تعرفُ شيئاً مِن وَلاية أمير المؤمنين، وسأُثْبِتُ مِن أنَّك زمال أس ثلاثة.

-عرض المقطعَ الَّذي اعتذرَ فيهِ رشيد.

تعليق: أوّلاً: في مقطع الانتقاص لم يذكر رشيد من أنَّ أمير المؤمنين قد قالَ: (إِنَّما هِي نَفْسي أَرُوضُها بِالتَّقوى)، في مقطع الانتقاص هذا الكلام ليس موجوداً! الموجود هكذا: (إنَّ لي شيطان يعتريني شيطان يَعني شنو؟ نفس أمّارة بالسوء، ولَكن رَوَّضتهُ)، عمليةُ ترويض للشيطان.

فلم يذكر في ذلكَ المقطع ما نقلَهُ في الاعتذار عن أنَّهُ قد قالَ من أنَّ أمير المؤمنين يقول: (إِنَّما هِي نَفْسي أَرُوضُها بِالتَّقوى)، هذه الكلمةُ منقولةٌ عن أمير المؤمنين، ولكنَّهُ لم يَقُلها في مقطع الانتقاص، في مقطع الانتقاص قَال: (ولكن رَوضتهُ)، روَّضتَ الشَّيطان، وفارقٌ كبير بينَ ترويض الشَّيطان وبينَ ترويض الأمير لنفسه!

الر جُلُ ليسَ دقيقاً، الرجلُ ليسَ صادقاً حتَّى مع نفسه، بغضّ النَّظر عن هذا حينما قال من أنَّ يُوسُفَ النَّبي هكذا حدَّثنا القُرآنُ عنه: ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ**﴾، هذا الكلامُ ما هُو بكلامٍ للنَّبي يوسُف، لا في سياق المصحف ولا في تفسير العترة الطاهرة، هذا كلامُ زُليخة، ونِسبتهُ إلى نَبي معصوم انتقاصٌ منه، هذا خلافُ ثقافة العترة الطاهرة، الرجلُ ليسَ عامداً في هذا إنَّهُ طُوسيٌّ سَخيفٌ جاهل.

في (تفسير التبيان) للطوسي/ الجزء السادس/ طَبعةُ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ ١٤٣١ هجري قمري/ صفحة (١٥٥): **عِندَ الآية: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيم"**. ماذا يقول الطوسي؟

هذا إخبارٌ عمَّا قال يُوسف على وجه التواضُع لله لست أُبرِّئُ نفسي من السوء، والتبرئةُ إزالةُ الشيء عمَّا كانَ لازماً له لأنَّ النَّفسَ أمَّارةٌ بالسوء، أي تُنازعُ إلى السوء، فلستُ أُبرّئ نفسي من ذلك وإنْ كُنت لا أطاوعها فيما نازعت إليه - الكلامُ طويل.

الخُلاصةُ: بحسبِ الطوسي فإنَّ الَّذي قالَ هذا الكلام هو يوسفُ النَّبي. ولم يذكُر احتمالاً آخر انتهى الكلام، الطوسي من أينَ جاء بهذا الكلام؟ لقد أخذهُ مِن الطبري هُو لم يُصرح، لقد سرقَ تفسير الطبري مِن دُونِ تصريح!!

(تفسير الطبري):

الطوسي متوفّى سنة (٤٦٠) للهجرة، الطبري متوفّى سنة (٣١٠) للهجرة، المجلَّدُ الَّذي يشتملُ على الجزأين الثالثَ عشر والرابعَ عشر/ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة السابعة: **بِسنده** - بسند الطبري - **عن أبي صالح، في قوله: "ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ"، قالَ هذا قولُ يوسُف** - هذا ما هو بقول يوسف!! بحسب الطبري: **هذا قولُ يوسُف، قالَ: فقال لهُ جبرائيل: ولا حينَ حللتَ سَراويلك؟** - بحسبِ سقيفة بني ساعدة فإنَّ يُوسُفَ قد هَمَّ بزليخة وحَلَّ سراويلهُ - **قال فقالَ يُوسُف: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ"** - هذه حكايةُ القضيّة في أصلها عندَ نواصبِ سقيفة بني ساعدة، الطوسي سرقَ تفسير الطبري من دُونِ أن يُشير إليه، ليسَ في هذا الموطن في كُلِّ كتابهِ تفسيرُ التبيان للطوسي هو تفسيرُ الطَبري بشكلٍ واضح جِدّاً، مِن هُنا تَعلَّمَ رشيدٌ هذا وجاء كي يَعتذرَ بأحسنِ ما عندَه، هذه قضيةٌ مرتّبةٌ ولكنَّ الترتيبَ خائبٌ.

ماذا يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّه وسلامُهُ عليه؟

في تفسير القمّي/ طبعةُ الأعلمي/ بيروت - لبنان/ تفسيرُ القمّي جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريّة، صفحة (٣٢٣)، روايةٌ عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه وسلامه عليه: **ثُمَّ قَالَت** - مَن الَّتي قالت؟ زُليخة - **ثُمَّ قَالَت: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ"؛ أي تَأمُرُ بِالسُّوء، فَقَالَ الْمَلِكُ** - بعدَ أن أقرّت زُليخةُ عندَ الملك - **فَقَالَ الْمَلِكُ: "ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي"** - فحينما كانت تتحدَّثُ زُليخةُ، يُوسُفُ كانَ في الحبس، لأنَّ المَلِكَ المصريَّ أرسلَ على زُليخةَ وعلى النساء اللاتي كُنَّ مع زُليخة فتحقَّقَ من أمرِ يُوسُف ومِنَ الواقعة الَّتي نُسبت إليه وسُجِنَ بسببها أُودعَ في الحبس، إلى آخرِ ما جاء في الرواية..

سياقُ الآيات واضح أيضاً، إذا ما ذهبنا إلى سورة يوسف فإنَّ سياقَ الآياتِ واضح في أنَّ الكلامَ لزُليخة وليس ليوسف، في الآية الحادية والخمسين بعدَ البسملة من سورة يوسف وما بعدها: ﴿**قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ** - وهي زُليخة - **الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِه وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** - هذا الكلامُ كانت تقولهُ في مَحضرِ المَلك ويُوسُفُ في الحبس ليسَ موجوداً - **ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسَّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي**﴾، السياقُ واضحٌ هذا كلامُ زُليخة، هؤلاء لا يقرؤونَ القُرآن ولا يتدبّرونَ فيه، قُلُوبهم مُقفَلةٌ على الضلال الطوسي، ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾، إنَّها أقفالُ الضلال الطوسي - **فَلَمَّا كَلَّمَهُ** - بعدَ أن جاء يُوسُف من الحبس - **قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ**﴾، سِياقُ الآياتِ بَيِّنٌ جِدّاً، هذا الكلامُ دارَ فيما بَينَ زُليخة والمَلك ويُوسُفُ كانَ في الحبس، وحديثُ إمامنا الصَّادقِ واضحٌ جِدّاً.

إذاً أينَ كانَ هذا المُبلِّغُ الدِّينيّ الَّذي هيّأ نَفسهُ ورتَّب وضعهُ للاعتذار عن هذه الحقائق؟!

هذا ينقضُ بيعة الغدير وهو يقول أنَّهُ ما كو واحد يزاودني على وَلاية أمير المؤمنين، هو أنت شتعرف من وَلاية أمير المؤمنين؟

فلا أنتَ الَّذي تَعرِفُ مَنزلةَ الأنبياء، ولا أنتَ الَّذي تَعرِفُ بيعةَ الغدير، ولا أنتَ الَّذي تقرأُ القُرآنَ وتتدبَّرُ فيه، ولا أنتَ الَّذي تَعرِفُ تفسيرَ العترةِ لِقُرآنها، ولا أنتَ ولا أنتَ، زمال أنتَ زمال، هذا هو الَّذي تُقدِّمهُ لَكُم المرجعيةُ السيستانيّة..

ما جاء من كلامٍ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: (**وَإِنَّمَا هِي نَفْسِي أَرُوضُهَا بِالتَّقوى**)، هذا الكلامُ نَسبَهُ رشيدٌ هذا إلى أمير المؤمنين بلسان الحقيقة الكاملة، وكأنَّ أميرَ المؤمنينَ هو هذا حَالُهُ!! هذا هو منطقُ المَذْهَب الطوسي وهو يعتذرُ بطريقةٍ هي أقبحُ مِن الَّذي تَحدَّث بهِ مُنتقصاً لأمير المؤمنين

صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه في مقطع الفيديو الَّذي انتشرَ على الإنترنت قبلَ مُدَّة من الزَّمان، فحينما يُورِدُ كلمةَ أمير المؤمنين: (**وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أُرُوضُهَا بِالتَّقْوى**)، وَكأنَّ الإمامَ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه يُعاني من نَقص، وهذا النَّقصُ يَحتَاجُ إلى رياضة، ويبدو أنَّ النَّقصَ لَيسَ نَقصاً جُزئياً إنَّهُ نَقصٌ كبيرٌ لذا يحتاج إلى رياضة، هذه الكلمةُ أتعلمونَ مَتى قالها أميرُ المؤمنين؟

هذه الكَلمةُ قالَها في آخرِ أيَّامِ حياته، هذه الكلمةُ كتبها في كتابٍ حينما كانَ في الكوفة وَوجَّه بالكتابِ إلى واليه على البصرة عُثمان بن حُنيف، هذا الكتابُ المشهور الَّذي أوّلهُ: (**أَمَّا بَعدُ يَا ابْنَ حُنَيف، فَقَد بَلَغَني أَنَّ رَجُلاً منْ فتية أَهْلِ البَصْرَة دَعَاكَ إِلَى مَأْدُبَة فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الأَلْوَان وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الجِفَان**)، أقرأ عليكُم من (نهج البلاغة الشريف)، طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات، صفحة (٣١١)، الكتابُ الخامسُ والأربعون، علينا أن نُدَقِّقَ في هذا الكتاب، الإمامُ يتحدَّثُ عن نفسه بما هُوَ هُوَ أم أنَّ الكلامَ لأجلِ تقريب الصورة والفكرة لابن حنيف هذا ولي ولَكُم؟!

يقولُ أميرُ المؤمنين في الكتابِ نفسه: **أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ** - قطعاً يقتدي في الجهة الممكنة، فنحنُ لا نقتدي بأمير المؤمنين في الجهة غَيرِ الممكنة، الجهةُ غيرُ الممكنة عليّ بما هُوَ عليّ، فَحينما نتحدَّثُ عن عليٍّ فإنَّنا نتحدَّثُ عن عليٍّ بما هو عَليّ، أمّا جهةُ الاقتداء فَتلكَ الجهةُ الَّتي يُبيِّنها لنا إمامُنا من حيثُ نستطيعُ أن نَقتدي به، وهذا هو الَّذي يتحدَّثُ عنه أميرُ المؤمنين في هذا الكتاب - **وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ علْمه، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُم قَدْ اكْتَفَى منْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيه وَمن طُعْمه بِقُرْصَيه، أَلَا وَإِنَّكُم لَا تَقْدرونَ عَلَى ذَلك** - أميرُ المؤمنين يقولُ لنا: إنَّكم لا تقدرونَ على الجَهَة الَّتي هي بإمكاننا أن نقتدي بِها، يقول إنَّها صعبةٌ عليكُمَ لا تستطيعونَ أن تستمروا عليها، يُمكننا أن نقتدي بأمير المؤمنين بهذا الحال الَّذي يتحدَّثُ عنه ليومٍ ليومين لشهرين لشهرٍ ولكن للعُمر كُلِّه لا نستطيعُ ذلك، مع أنَّها مُمكنةٌ نَظرياً لكنَّ ضَعْفَنا وهَواننا هو الَّذي يَحولُ فيما بيننا وبينَ ذلك.

قطعاً يتحدَّث معَ المسؤولين هذا الحديثُ ليسَ مُوجَّهاً لعامَّة الشيعة، عامَّةُ الشيعة لا يُخاطبهم أميرُ المؤمنين بهذا الخطاب، حتَّى إذا أرادَ أن يَدعُوهُم إلى الزُّهد فإنَّ زُهدَ عامَّة الشيعة لا يكونُ بهذا المستوى - **وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الجِفَان وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُم مَجْفُو** - عَائلُهم فَقيرُهم - **وَغَنِيُّهُم مَدْعُوّ** - الكلامُ في هذه الجهات - **فَانْظُر إِلَى مَا تَقضَمُهُ من هَذَا الْمَقْضَم** - ما تأكُلُه لكنَّ الإمامَ استعملَ هذه التعابير الَّتي هي تُستعملُ معَ الحيوانات، الحيواناتُ هي الَّتي تَقضَم الطعام، يُمكنُ أن يكونَ التعبيرُ للإنسان ولكن في مقامِ الذَّم وليس في مقام المدح - **فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ علْمُهُ فَالْفظْه** - فارمه من فمك - **وَمَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهه فَنَل منْه، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ علْمه، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُم قَدْ اكْتَفَى منْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيه وَمن طُعْمه بِقُرْصَيه، أَلَا وَإِنَّكُم لَا تَقْدِرونَ عَلَى ذَلك وَلَكن أَعينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَاد وَعفَّة وَسَدَاد** - واجتهادَ أي أبذلوا تمامَ جُهدكم في طاعتي، فكلامُ الأمير صلواتُ اللّه وَسلامه عليه لَيسَ عن عليٍّ بما هُوَ عليّ، وإنَّما عن الجهة الَّتي يُريدُ الإمامُ من المسؤولينَ في دولته وحكومته أن يقتدوا بها ومع ذلك أعطاهُم عُذراً، قال لهم: (**أَلَا وَإِنَّكُم لَا تَقْدِرونَ عَلَى ذَلك**)، فالكلامُ إذاً لا علاقة لهُ لعلي بما هُوَ علي، هذا الأثولُ يتحدَّثُ عن عليٍّ بما هو عليٌّ!!

عليٌّ بما هو عليٌّ اللّهُ يتحدَّثُ عنه في الكتاب الكريم في سورة الزخرف، الآية الثالثة والرابعة بعدَ البسملة: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** - هذا هو الكتابُ الصّامت، أمّا الكتابُ النَّاطق عليّ الحقيقةُ الكاملة الَّتي لا تحتاجُ إلى رياضة وعملِ تَدريجي لإزالة نقصها - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾، هذا هو أميرُ المؤمنين.

والَّذي نُخاطبهُ في الزيارة المطلقة السادسة بحسبِ تبويب (مفاتيح الجنان): **السَّلَامُ عَلَى صَاحب الدِّلَالَات وَالآيَات البَاهرَات وَالْمُعْجِزَات القَاهرَات وَالْمُنْجِي منَ الْهَلَكَات الَّذي ذَكَرَهُ اللّهُ فِي مُحْكَمِ الآيَات فَقَالَ تَعَالَى؛ "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم"** - نُخاطبُ أميرَ المؤمنين..

في الزيارة السابعة المطلقة أيضاً نُخاطبُ أمير المؤمنين: **السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ العَظِيم، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللّهُ فيه؛ "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم".**

ونُخاطبُ إمامَ زمانِنا في دُعاء النُّدبة الشريف فنقول: **يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم، يَا ابْنَ النَّبَأ العَظِيم، يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللّه عَلِيٌّ حَكِيم** - هذا هو أمير المؤمنين، هذا عليٌ بما هُوَ عليٌ.

إذا أردنا أن نُكملَ الجملة لقد اقتطعَ الجُملةَ هذا الأثول، الأميرُ هكذا قال: **وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أُرُوضُهَا بِالتَّقوى** - الجملةُ ناقصة - **لِتَأْتِي آمنَةً يَوْمَ الخَوف الأَكْبَر** - أمير المؤمنين يأتي خائفاً؟! هو قسيمُ الجنَّة والنَّار - **وَتَثْبُتَ عَلَى جَوَانب الْمَزْلَق** - "المَزلَق"؛ هُو الصراط، نحنُ لا نجوزُ على الصِّراط إلَّا بِصكٍّ من عليٍّ، فهل أنَّ عَلياً يكونُ حالهُ هذا الحال؟!

ماذا يقولُ أمير المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه في الخطبة السابعة والأربعين بعدَ المئة، الصفحة السادسة والأربعين بعدَ المئة: **وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَن تَعْرِفُوا الرَّشْد حَتَّى تَعرِفُوا الَّذي تَرَكَه** - واعلموا أنَّكُم لن تعرفوا دينَ العترة الطاهرة ما لم تعرفوا الَّذينَ تركوه، ومَن هُنا حدَّثتكم عن الوائلي في يومٍ أمس لأنَّكم تأخذونَ دينَكُم من الوائلي، وأُحدِّثكم اليومَ عن رشيد هذا الأثول لأنَّكُم تأخذونَ دينَكُم عن هؤلاء الثولان - **وَلَن تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الكتَاب حَتَّى تَعرِفُوا الَّذي نَقَضَه** - حتَّى تعرفوا أنَّ الوائلي نقضَ الميثاق ونقضَ القُرآن حينما يُفَسِّر لَكُم القُرآنَ وفقاً لمنهج الفخر الرازي، وكذلكَ لابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ هذا الأثولَ رشيد نقضَ الميثاق وهو يعتمدُ على قذارات الطوسي الَّذي هو أصلُ النقض في المواثيق فَهُو الَّذي جاء بقذارات النَّواصب - **وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعرِفُوا الَّذي نَبَذَه** - لابُدَّ أن تعرفوا هؤلاء وإلَّا لن تستطيعوا الوصولَ إلى دينِ العترة الطاهرة.

عليٌّ هو الصِّراط المستقيم، هذا الكلامُ جاء في بيانِ ما يجبُ عَلَيّ وعَلَيكُم أن نَقومَ به، إلَّا أنَّ الإمامَ عَرَضهُ بهذه الطريقة وبهذا الأسلوب، وإذا رأى شَخصٌ أنَّ الإمامَ ينتقصُ من نَفسه هُنا ما هو الإمامُ يُقَدِّمُ نَفسهُ للسُّيوف، الحُسَينُ قَدَّمَ نَفسهُ لحوافر الخيول، لهدايتنا لتطبيقِ برنامج اللّه، لكنَّ هذا لا يعني أنَّنا حينما نتحدَّثُ عنهُم ونتحدَّثُ عن مقاماتهم نتحدَّثُ بهذا الكلام ونسبهُ إليهم!

القُرآنُ حينَ يُخاطبُ النَّبي في سورة الفتح: ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾، أيَّ ذَنبٍ لمُحَمَّد صلّى اللّهُ عليه وآله؟ اللّهُ هُوَ الَّذي يُخاطبهُ، فَهل نَنسبُ هذا الكلامَ لرسول اللّه ونقولُ من أنَّ رسولَ اللّه عندهُ ذُنوبٌ مُتقدِّمةٌ وذُنوبٌ مُتأخِّرة؟! هل يرضى اللّهُ بذلك؟ هل يرضى مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد؟! هؤلاء حمير!! الصَّادقُ يقول: (إنِّي لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَة عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً وَلِي منْ جَميعِهَا الْمَخْرَج)، هؤلاء لا يَفقهونَ شيئاً من منطق العترة الطاهرة ويتحدَّثونَ على أنَّهُم العارفونَ، على أنَّهم العالمون، زمايلَ ذَوله لو موَ زمايل؟!

لستُ أنا الَّذي أقول القُرآنُ هو الَّذي يقول في سورة الجمعة، الآية الخامسة بعدَ البسملة: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا** - يُرَدِّدونَها على ألسنَتهم لكنَّهم لا يفقهونَ معناها - **كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً**﴾، أسألُكم بالحُسَين هذه الآيةُ تنطبقُ على الوائلي؟ تنطبقُ على رشيد الحُسيني أو لا؟ ماذا تقولونَ أنتم؟!

أعطيكُم مثالاً آخر، سائلٌ يسألهُ يُريدُ أن يعرفَ عقيدتهُ، يُريدُ أن يتعلَّم دينهُ من رشيد العملاق هذا، يسألهُ عن شأنٍ من شؤون إمامِ زمانه، الشيعيّ لابُدَّ أن يكونَ عارفاً بإمامِ زمانه، وجزءٌ من معرفة إمامِ زماننا أن نعرفَ شُؤونهُ، ونحنُ لا نستطيعُ أن نعرفَ شؤونَهُ إلَّا أن نعودَ إلى حديث العترة الطاهرة، أن نعودَ إلى قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم، وإلى حديثهِم المفهَّمِ بتفهيمهم صلواتُ اللّه عليهم.

-عرض الفيديو.

تعليق: هذا الكلامُ لا حقيقة لهُ أساساً وأصلاً، هكذا يُعلّمونَكُم دينكُم يُخرِجونَ لَكُم من جَهلِهم، هذا الجوابُ اخترعهُ وهُو جالسٌ أمامَ الكاميرا لأنَّهُ لا علاقةَ لَهُ بِمعرفة إمامِ زمانه، لو كانَ مُهتمّاً بأمرِ إمامِ زمانه لراحَ يَبحثُ في حديثِ العترةِ الطاهرة كَي يعرفَ شؤونَ إمامِ زمانه، (**واقعَ الحال** - هكذا يقول - **هذي المسألة غير متضحة بشكل حتّى الواحد يقول بضرس قاطع أنَّهُ سيدفنه كذا**).

أنا سأقولُ بضرسٍ قاطع وفقاً لعلمٍ لا أخذتهُ من أبي ولا أخذتهُ من جاري ولا من الحوزة الطوسيّة النَّجسة، أخذتهُ من العترةِ الطاهرة، هذه كُتُبهُ كُلُّ هذه الكُتُب تقولُ: مَن أنَّ الحُسَينَ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه هو الَّذي يدفنُ الحُجَّةَ بن الحسن ويتولَّى أمرهُ.

في الجزء الثاني من تفسير العيّاشي وهو جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريّة/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة ٣٠٤/ الحديثُ العشرون، حديثٌ طويل: **فَإِذَا اسْتَقَرَّ عِندَ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ الحُسَين** - الروايةُ مُصحَّفةٌ (عندَ الْمُؤْمنين) في المصادر القديمة الَّتي نقلت عن هذا الكتاب نَفسه - **فَإِذَا اسْتَقَرَّ عِنْدَ الْمُؤْمنينَ أَنَّهُ الحُسَين** - في رجعتِه لا يشكّونَ فيه، إلى أن يقول: **جَاءَ الحُجَّةَ الْمَوت فَيَكُونَ الَّذي غَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ وَإِيلَاجَهُ فِي حُفرَته** - وإيلاجهُ (وَأَوْلَجَهُ) قَلتُ من أنَّ الروايةَ مُصحَّفةٌ - **وَأَوْلَجَهُ فِي حُفْرَتِه الحُسَين وَلَا يَلِي الوَصِيّ إِلَّا الوَصِيّ** - العيّاشي كانَ مُعاصراً للكليني لا نَعرِفُ تأريخَ وفاته، لكن من القرائنِ المتوفّرة فإنَّهُ قد توفّي قبلَ الكليني.

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ الصفحة السبعين بعدَ المئة، الحديثُ الخمسون بعدَ المئتين: **عَن إِمَامنا الصَّادق، فَإِذَا اسْتَقَرَّت الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوب الْمُؤْمنينَ أَنَّهُ الحُسَين جَاء الحُجَّةَ الْمَوت فَيَكونُ الَّذي يُغَسِّلُهُ وَيُكَفِّنُهُ وَيُحَنِّطهُ وَيُلْحِدهُ فِي حُفْرَته الحُسَينُ بنُ عَلِيّ، وَلَا يَلِي الوَصِيّ إِلَّا الوَصِيّ** - المضمونُ هو هو الَّذي جاء في تفسير العيّاشي، هذه كُتبنا الأصليّةُ القديمة.

(مختصر البصائر)، مُؤلِّفهُ الحسنُ بن سليمان من علماء القرن الثامنَ الهجري، طبعةُ مؤسّسة النشرِ الإسلامي/ قم المقدَّسة، لن أقرأ الأحاديث لأنَّ وقتَ الحلقة صارَ طويلاً وإنَّما أُشيرُ إلى أرقام الصفحات، صفحة (١٦٥)، رقم الحديث (١٤٠)، والكلامُ هُوَ هُوَ صفحة (٤٦٠) رقم الحديث (٥١٧)، وهذا الكتابُ في أصله كتابٌ لسعد الأشعري القمّي من أصحابِ أئمَّتنا صلواتُ اللّه عليهم..

(**تأويل الآيات الظَّاهرة في فضائل العترة الطاهرة**)، الجزء الأوَّل، طبعةُ مؤسّسة الإمام المهدي/ قم المقدَّسة، الكلامُ هو هو صفحة (٢٧٨)، من أنَّ الحُسَينَ هُو الَّذي يَتولّى أمرَ إمامِ زماننا.

هذا كتاب (**الإيقاظُ من الهجعة بالبرهانِ على الرّجعة**)، للحر العاملي، للمُحدِّث شرف الادين الاسترابادي النَّجفي من علماء القرن العاشر الهجري، لا نعرفُ بالدقَّة تأريخَ وفاته، الحر العاملي توفّي سنة (١١٠٤) للهجرة، طبعة مؤسّسة السيدة المعصومة للطباعة والنشر، صفحة (٣٤٥)، الحديثُ الحادي عشر، المضمونُ هُو هُوَ من أنَّ الحُسَينَ هُو الَّذي يتولّى أمرَ صاحب الأمر صلواتُ اللّه عليه.

الجزءِ الرابع من (**تفسير البرهان**)، للسيّد هاشم البحرانيَ وهو جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريّة، سيّد هاشم البحراني توفّي سنة (١١٠٧) للهجرة، طبعةُ مؤسّسة الأعلم، بيروت، لبنان، صفحة (٥٣٥)، الحديثُ السادس، المضمونُ هُو هُوَ الحُسينُ هو الَّذي يتولَّى أمرَ الحجّة بن الحسن.

(**حلية الأبرار في أحوال مُحَمَّد وآله الأطهار**)، للمُؤلِّف نفسه للسيّد هاشم البحراني، الجزء الخامس، طبعةُ مؤسَّسة المعارف الإسلاميّة، الكلامُ هو هو صفحة (٤٢٤)، فإنَّ الحسينَ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه هو الَّذي يتولَّى أمرَ الحُجَّة بن الحسن.

(**المحجّةُ فيما نَزلَ في القائم الحُجَّة**)، للمؤلِّف نفسه للسيّد هاشم البحراني، طبعةُ مؤسَّسة النعمان، بيروت، لبنان، صفحة (١٢١) وما بعدها، الأحاديثُ هي هي الَّتي تُخبِرنا عن أنَّ الحُسَينَ هو الَّذي يتولَّى أمرَ الحُجّة بن الحسن.

الجزء الحادي والخمسون من (**بحار الأنوار**) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، صفحة (٥٩)، الحديثُ السادسُ والأربعون.

الجزء الثالثُ والخمسون من (**بحار الأنوار**) للمجلسي، الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها، صفحة (٩٤) من الحديث الَّذي يبدأ في الصفحة الثالثة والتسعين، رقم الحديث (١٠٣) المضمونُ هُو هُوَ.

الجزء الثالث من (**عقودُ المرجان في تفسير القُرآن**)، للسيّد نعمة اللّه الجزائري، المتوفّى سنة (١١١٢)، طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى الثقافيّة، الصفحة التاسعة والستين، الكلامُ هُوَ هُو الحُسينُ هُو الَّذي يلي أمرَ الحُجّة بن الحسن.

الجزء الرابع من (**تفسير نور الثقلين**)، للمُحدِّث العروسي الحويزي، طبعةُ مؤسَّسة التأريخ العربي، الصفحة الخامسة والخمسين بعدَ المئة، الحديثُ السابعُ والسبعون نقلاً عن الكافي؛ الحُسَينُ هو الَّذي يُغَسِّلُ ويُكَفِّنُ ويُحَنِّطُ ويُلْحِدُ الإمامَ الحُجَّةَ في حفرته.

(**عوالم العلوم**)، للمحدِّث البحراني، المتوفّى بعد سنة (١١١٢) لا نعرفُ تأريخ وفاته بالدقَّة، من تلامذة المجلسي أيضاً وكانَ زميلاً لنعمة اللّه الجزائري، الجزء الرابع من (عوالم الإمام المهدي) موسوعةُ عوالمُ العلوم مع المستدركات، صفحة (٣٤٦)، الباب التسعون عنوانه؛ (بابٌ أنَّ الحُسَينَ عليه السَّلام يُغَسِّلُ الحُجَّة عليه السَّلام)، وأوردَ العديدَ من الأحاديث.

(**إلزام النّاصب**)، للمحدِّث علي اليزدي الحائري المتوفّى سنة (١٣٣٣) هجري قمري، الجزء الثاني، طبعةُ دار التوحيد، بيروت، لبنان، صفحة (٣٥٧)، الكلامُ هُوَ هُوَ والحديثُ هُوَ هُوَ أنَّ الحُسَينَ هُوَ الَّذي يَلي أمرَ الحُجّة بن الحسن.

كتابٌ جامعٌ وموسوعةٌ معروفةٌ من كُتبِ أيّامنا هذه (**مُعجمُ أحاديث الإمام المهدي**)، تأليف ونشر مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الجزء السابع، الآياتُ المفسّرة، صفحة (٣١٨)، الكلام هُوَ هُوَ مَن أنَّ الحُسَينَ هُو الَّذي يَلي أمرَ الحُجَّة بن الحسن.

فماذا يفقهُ هؤلاء؟ الكلامُ لا يقفُ عندَ هذا الحدِّ من المصادر، هذا هو الفارقُ بينَ الَّذينَ يُبلِّغونكم الدِّين بحسبِ دين العترةِ الطاهرة وبينَ الَّذينَ يُبلِّغونكم الدِّين بحسبِ المَذْهَب الطوسي النَّجس..

لا زالَ الحديثُ مُتواصلاً لكنَّني أسألُكم بالزَّهراء: ثَبتَ عندَكم رشيد زمال ومُكعّب لو لا؟؟